،الدكتور روبرت أ .بيترسون، عمل المسيح الخلاصي
،الجلسة 16، 6 صور للمسيح، الجزء 3
البدل الجزائي

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

،هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي .هذه هي الجلسة السادسة عشر .ست صور للمسيح، الجزء الثالث، البدل الجزائي

.نواصل دراستنا عن عمل المسيح الخلاصي

إننا نتعامل مع الصورة، واستعارة الاستبدال العقابي، وتحديدًا الاعتراضات ضدها، والرد على تلك الاعتراضات .يزعم الاعتراض السادس أن الاستبدال العقابي يضع الأب في مواجهة الابن .يعارض جرين وبيكر الأشكال غير المتطورة للاستبدال العقابي عندما يكتبان، مقتبسين، أي لاهوت كفارة يفترض ضد بولس أن .الله فعل شيئًا ليسوع على الصليب، وهو إهانة للعقيدة المسيحية للإله الثالوثي، ختام الاقتباس

مرة أخرى، يستعيد جرين وبيكر فضيحة الصليب، هذه المرة من الصفحة 57 .يعترضان على وجهات النظر .التي تصور الله كفاعل والمسيح فقط كموضوع .لكن أنصار الاستبدال العقابي المدروسين لا يفعلون ذلك

استمع إلى ستوت، واقتبس :لا ينبغي لنا أبدًا أن نجعل المسيح موضوعًا لعقاب الله أو الله موضوعًا لإقناع المسيح .لأن الله والمسيح كانا موضوعين، وليس موضوعين، أخذا المبادرة معًا لإنقاذ الخطاة .دون الخوض .في تفاصيل كبيرة حول هذه النقطة، استمع مرة أخرى إلى ويليامز

هناك، إذن، شهادة كتابية على عمل الأب تجاه الابن، وتحديدًا في تحميله الإثم وإدانته فيه .ولنذكر ما ينبغي أن يكون واضحًا، فقد عاقب الخطيئة التي انتقلت إلى المسيح، ولم ينظر إلى المسيح في ذاته، الذي كان .مسرورًا به في هذا العمل بالذات .الاعتراض السابع، يُفترض أن البدل الجزائي يهمل حياة يسوع

في معرض حديثه ضد الاستبدال العقابي، يعترف جريجوري بويد قائلاً" :أجد صعوبة في فهم كيف يرتبط هذا الأمر بأي جانب آخر من جوانب حياة يسوع وخدمته .إن أربعة من المقاطع التي تمت دراستها في هذه المحاضرات تربط بين حياة يسوع الخالية من الخطيئة وموته على الصليب، والذي يُعَد بديلاً عقابيًا .ونرى ذلك في إشعياء 53، حيث يكون العبد بلا خطيئة في الفعل والقول والشخصية، وبالتأكيد، يقدم إشعياء 53 .بديلاً عقابيًا

لم يفعل عنفًا، ولم يكن في فمه غش، إنه عبدي البار، إشعياء 53 الآيات 9 و11 .نفس العبد الذي لا خطية له يعاني في مكان الآخرين، ويتحمل المعاناة التي يستحقونها، كما يقول إشعياء، مرتين .وسيحمل آثامهم، وقد .حمل خطيئة كثيرين، إشعياء 53 الآيات 11 و12

يؤكد بطرس وبولس ويوحنا نفس الحقيقة .بولس جعل الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا، لنصير نحن بر الله فيه)2 كورنثوس 5 :21 .(بطرس لأن المسيح أيضًا تألم لأجل الخطايا)عفواً البار لأجل الأثمة (لكي يقربنا .إلى الله)1 بطرس 3 :18(

ثم يتحدث يوحنا عن يسوع المسيح كالبار .فهو كفارة عن خطايانا، ليس عن خطايانا فقط، بل عن خطايا العالم أجمع أيضًا)1 يوحنا 2 :1 و2 .(لاحظ كيف يتحدث كل رسول عن حياة المسيح الأرضية الخالية من الخطيئة .ويسمي بولس يسوع بالذي لم يعرف خطيئة)2 كورنثوس 5 :21(.

يدعوه بطرس البار)1 بطرس 3 :18 .(ويدعوه يوحنا يسوع المسيح البار)1 يوحنا 2 :1 .(لاحظ أيضًا كيف يتحدث الرسل الثلاثة في كل من هذه النصوص عن حياة المسيح بينما يعلمون عن البدل العقابي .وبالتالي فإن هذا الاعتراض على البدل العقابي لا أساس له من الصحة.

الاعتراض الثامن، لا مكان فيه لقيامة المسيح .يصر معارضو البدل الجزائي على أن قيامة المسيح ليست ضرورية حقًا وفقًا لهذا النموذج، بسبب التركيز المفرد على الكفارة الجزائية .جرين وبيكر، يستعيدان فضيحة الصليب.

أعترف بأن أنصار الاستبدال العقابي لم يعطوا دائمًا اهتمامًا كافيًا لقيامة المسيح .لكن إساءة استخدام العقيدة لا يدحض العقيدة .وسأقدم هنا حجة تفسيرية وحجة لاهوتية.

أولاً، هناك الحجة التفسيرية .فمن المعروف أن الموضوعين القانونيين المتعلقين بالاستبدال والتبرير يرتبطان ببعضهما البعض .ويربط بولس بينهما وبين قيامة يسوع عندما يتحدث عن المسيح يسوع ربنا الذي أُسْلِمَ لأجل خطايانا وأُقِيم لأجل تبريرنا.

رومية 4 :24-25 .لأن اللعنة الناتجة عن خطيئة آدم كانت عقابية، جلبت الموت، فإن عكسها هو أيضًا عقابي، جلب الحياة .وهذا العكس يستلزم موت يسوع نيابة عنه وقيامته.

،مارشال يفسر رسالة رومية 4 :25 .في الصليب، تتجلى إدانة الله للخطيئة وتنفذ .يحمل المسيح الخطيئة وبالتالي يعلن الله أن الخطيئة قد أزيلت.

إن المسيح يتبرر تمثيلاً حتى يشترك أولئك الذين يؤمنون به ويتحدون معه في تبريره .ومن ثم فإن القيامة ضرورية لعمل الخلاص، وذلك لأن الله لا يقول فقط إن المسيح قد فعل ما هو ضروري .بل إن الله نفسه عليه أن ينفذ عمل الغفران على أساس ما فعله الله، وهو يفعل ذلك.

وهكذا، قام المسيح من أجل تبريرنا، وبدون قيامة المسيح هذه، لم نكن لنتبرر .أما الحجة الثانية فهي الحجة اللاهوتية .فقد علمت الغالبية العظمى من علماء اللاهوت الإصلاحيين أن طاعة المسيح مدى الحياة للآب والناموس هي جزء من عمله الخلاصي.

وكما يزعم جيفري وأوفي وساك، "يتكامل هذا تمامًا مع عقيدة الاستبدال العقابي .لقد نُسبت إلينا بر حياة يسوع حتى نبرر أو نعلن أبرارًا من قِبَل الله ونقف أمامه طاهرين بلا لوم .الاعتراض التاسع على الاستبدال ،العقابي .فهو لا يستطيع أن يفسر النطاق الكوني لموت يسوع وقيامته .ويكتب جويل جرين، على حد تعبيره أن التركيز المبالغ فيه على الكفارة الموضوعية والخلاص باعتباره معاملة يحجب الأبعاد الاجتماعية والكونية للخلاص".

لقد اشتكى النقاد من أن الكفارة البديلة تهتم بخلاص الأفراد إلى الحد الذي يصرف الانتباه عن القصة التوراتية الأكبر، والتي تتضمن فداء الكون الذي خلقه الله .وبينما يصر الكتاب المقدس على أن علاقة الفرد بالله هي أمر قريب من قلبه، فإن ابن الله أحبني وأسلم نفسه من أجلي .على سبيل المثال، في غلاطية 2 :20، فإن ،الكتاب المقدس يهتم أيضًا بتحرير الخليقة من اللعنة .سوف تتحرر الخليقة نفسها من عبوديتها للفساد رومية 8 :21 .ما علاقة هذا التحرير بالبديل العقابي؟ الجواب هو الكثير.

إن اللعنة الناتجة عن سقوط أبوينا الأولين كانت عقابية .واللعنات التي ينطق بها الله على الحية آدم وحواء والأرض كلها كانت عقوبات على الخطيئة الأولى .وكانت النتيجة الفوضى في كل مكان بين البشر وفي بقية الخليقة نفسها.

يوضح بولس أن "الخليقة أخضعت للباطل، والخليقة كلها تئن معًا في آلام المخاض إلى الآن"، رومية 8 :20 و22 .تكشف نهاية قصة الكتاب المقدس أن اللعنة قد أزيلت، ولن يكون هناك أي شيء ملعون بعد، رؤيا 22: 3. ماذا حدث لإنقاذ الخليقة من لعنة الله؟ الإجابة الكتابية هي أن المسيح مات وقام ليزيل العقوبة عن الخليقة .علاج الله للعنة الجزائية على الخليقة هو الاستبدال الجزائي بالابن.

اسمعوا مرة أخرى ويليامز، الذي قام بعمل رائع في هذا المجال، يقتبس :تعلمنا البدلية العقابية أنه على الصليب، أزال الرب يسوع المسيح اللعنة الفوضوية في مكاننا .ولهذا السبب يمكن أن تكون هناك قيامة وخلق جديد لأن العقبات التي تحول دون ذلك قد أزيلت .لذلك، فإن البدلية العقابية هي الشرط المسبق لعقيدة قوية للقيامة وكبداية للخلق الجديد، وليس انتقاصًا منها.

لو لم يكن المسيح قد حمل العقوبة، لكانت الخليقة لا تزال تحت اللعنة، لا تزال مشوهة وغير قادرة على التجدد .الاعتراض العاشر :إن الاستبدال العقابي يقوض التطور الأخلاقي في حياة المؤمنين.

يلخص جرين أحد الانتقادات الشائعة التي يوجهها معارضو الاستبدال العقابي بقوله" :إن النموذج السائد للتكفير الذي يركز على الفرد في الحكم الشرعي يشكل عقبة أمام عقيدة خلاصية شاملة موجهة نحو قداسة الحياة .هل عمل الخلاص باعتباره تحولاً لا علاقة له بعمل المسيح الكفاري؟ "لكن مثل هذه الاعتراضات تتجاهل الصلة بين الاستبدال والاتحاد بالمسيح، وهو جوهر تطبيق الخلاص.

إن الاتحاد بالمسيح ضروري للتعويض الجزائي، لأنه يؤسس لعدالة نقل خطيئتنا إلى المسيح .وكما أوضح جون أوين، وأنا أقتبس، "قد يعاقب الله المختارين إما في أشخاصهم أو في كفالتهم، حيث يقف ممثلهم في مكانهم بدلاً من ذلك .وعندما يعاقب، يعاقبون هم أيضًا .فمن وجهة النظر هذه، لا يُنظر إلى الرأس الفيدرالي، المسيح، والذين يمثلهم على أنهم متميزون بل كواحد .ورغم أنهم ليسوا واحدًا فيما يتعلق بالوحدة الشخصية، إلا أنهم واحد .هذا هو جسد واحد في اتحاد صوفي، نعم، مسيح صوفي واحد .أي أن الكفالة هي الرأس، والذين يمثلهم هم الأعضاء .وعندما يعاقب الرأس، تُعاقب الأعضاء أيضًا".

إن أوين على حق .فالكتاب المقدس يربط بين كفارة المسيح والحياة المسيحية من خلال الاتحاد بالمسيح. ويوضح ويليامز أن فكرة الاتحاد بالمسيح في موته تشكل جزءًا لا يتجزأ من التعويض الجزائي.

إن الاتحاد بالمسيح يشرح عدالة انتقال الخطيئة إلى المسيح .فإذا كنا قد متنا معه كما مات، وكما حمل هو عقوبة خطيتنا، فلابد أن نعتبر أنفسنا أمواتاً عن الخطيئة .إن العقيدة الأساسية للاتحاد بالمسيح تنشئ رابطاً لا ينفصم بين البدل الجزائي والتقديس الشخصي.

إن ويليامز يشير بالطبع إلى الفصل السادس من رسالة رومية .والحجة الأخيرة ضد الاستبدال العقابي هي أنه يشكل إساءة كونية للأطفال .ويفترض هذا الاعتراض الأخير أنه من الخطأ أن يلحق أحد الوالدين الألم بطفله، وأن الأب، وفقًا للفهم المسيحي التقليدي، قد ألحق الألم بالمسيح على الصليب، وبالتالي أعطى مثالًا ظالمًا يعزز الإساءة .وهناك عدد من المشاكل في هذا الرأي.

أولاً، كان يسوع ابناً، لكنه لم يكن قاصراً عندما مات .ثانياً، مات يسوع ليجلب المجد لنفسه، على سبيل المثال، في يوحنا 17 :1، وليخلص شعبه، رومية 5 :8، وكذلك ليُمجِّد الآب .وعلى النقيض من ذلك، فإن إساءة معاملة الأطفال موجهة فقط لإرضاء المسيء.

ثالثًا، إن هذا الانتقاد للتعويض العقابي غير مبرر لأنه يفشل في الاعتراف بأن بدء الصليب كان قرارًا من الثالوث .مات الابن طوعًا لإنقاذ الضالين .وفي المسيح الإله، كان الآب يصالح العالم مع نفسه)2 كورنثوس 5 :19).

يوضح هوارد مارشال هذه النقطة بشكل جيد .فالوالد الذي يضحي بنفسه ويموت لإنقاذ طفله من منزل محترق يعتبر شخصًا يستحق الثناء .وينتمي الإله الذي عانى ومات في شخص يسوع من أجل خطيئة الإنسان إلى نفس الفئة.

صحيح أن مفهوم معاناة الله الابن وموته يشكل مفارقة غير مفهومة، وعلينا أن ندرك هذه الحقيقة، ولكن هذا ما يقوله الكتاب المقدس .وأود أن أشير هنا إلى لاهوت مارشال في العهد الجديد .رابعاً، عندما يستخدم معارضو البدل الجزائي هذا الانتقاد، يجب أن يتذكروا أنه على الرغم من حجم الانتقادات التي وجهتها النسويات المتطرفات في الأصل، إلا أن هذا الانتقاد لم يهاجم البدل الجزائي فحسب، بل هاجم العقيدة المسيحية في الكفارة بشكل عام.

استمع إلى مقالة جوان كارلسون براون وريبيكا باركر "إن الصورة المركزية للمسيح على الصليب كمخلص للعالم تنقل رسالة مفادها أن المعاناة هي الفداء .وتزداد هذه الرسالة تعقيدًا بسبب اللاهوت الذي يقول إن المسيح عانى طاعةً لإرادة أبيه .ويُظهَر الاعتداء الإلهي على الأطفال على أنه خلاص، ويُشاد بالطفل الذي يعاني دون أن يرفع صوته، في إشارة إلى إشعياء 53، باعتباره أمل العالم ."وإذا قُبِلَت هذه الحجة، فإنها تثبت الكثير.

إن تحليل ويليام صحيح .وكما ورد في الأصل، فإن الهجوم النسوي المتطرف على الصليب باعتباره إساءة كونية للأطفال ليس مجرد هجوم على الاستبدال العقابي، بل إنه يهاجم الصليب أيضاً .والفكرة العامة، هذا الانتقاد للاستبدال العقابي، يهاجم الفكرة العامة القائلة بأن الأب أراد معاناة الابن، وليس الفكرة المحددة التي مفادها أنه أراد معاناة الابن الاستبدالية العقابية.

بالنسبة للعديد من النسويات، فإن انتقادهن يؤدي إلى رفض المسيحية لأن الدين ينطوي بلا شك على فكرة أن الله كان له قصد في معاناة المسيح .وفي النهاية، كان قصده هو المعاناة الفدائية، وهو ما يعتبر غير مقبول يجب أن تختفي المسيحية.

اقتباس قريب .وأريد أن أكون حذرًا للغاية .لا تسيء الفهم.

إنني لا أتهم الإنجيليين وغيرهم ممن يستخدمون حجة إساءة معاملة الأطفال من قِبَل الإله بأنهم بالضرورة قد تخلوا عن الإيمان المسيحي أو دافعوا عن النسوية المتطرفة .ولكنني أشير إلى أنهم يتشاركون في صداقات غريبة، على أقل تقدير .وإذا ما تعرضوا للضغط فإن هذه الحجة تؤدي إلى رفض ليس فقط الاستبدال العقابي بل وأيضاً المسيحية ذاتها.

إنني أشعر بالامتنان لأن إخوتي وأخواتي الذين يعارضون الاستبدال العقابي من قبل الإنجيليين لا يصلون إلى - هذه النقطة، ولكن هذه الحقيقة تشير إلى أن أنصاره الإنجيليين بحاجة إلى إعادة النظر في هذه الحجة تجميع الأشياء معًا، وتلخيص الاستبدال العقابي .هناك العديد من النصوص التي تعلمنا ذلك.

:بسبب أهميته والهجمات عليه، سأقرأ المراجع فقط .تكوين 8 :21، خروج 12 :13، و 34 :6، و 7 .لاويين 1
.و 2 :3-5 .لاويين 4 :29 و 31 .لاويين 16 :21، 22، يوم الكفارة العظيم .إشعياء 52 :13، 53 :12 1 :2 ،9
مرقس 10 :45 .رومية 3 :25، 26 .رومية 8 :1-4 .2 كورنثوس 5 :21 .غلاطية 3 :13 .كولوسي 2 :14 .1
.بطرس 2 :14 و 3 :18

يوحنا 2 :2 و4 :10 .وكما ذكرنا سابقًا، فإن مجال هذه الصورة هو القانون، ويشمل المحكمة والقاضي 1
.والمتهم وحكم المتهم والإدانة والتبرير والتبني .والتبرير والتبني صورتان قانونيتان

تحدث إحداهما في المحكمة الجنائية والأخرى في محكمة الأسرة، لكنهما قانونيتان بهذه الطريقة .تتضمن
خلفية العهد القديم رائحة طيبة للرب، وحمل الفصح، وشخصية يهوه في خروج 34، 6، و7، والتيسين في
.يوم الكفارة، والعبد المتألم في إشعياء 53 .التعريف

لقد عرّف توم شراينر التعويض الجزائي تعريفاً جيداً .لقد أرسل الأب ابنه، بسبب حبه للبشر، الذي قدم نفسه
طوعاً وفرحاً لإرضاء عدالة الله حتى أخذ المسيح مكان الخطاة .لقد وضع العقاب والجزاء الذي نستحقه على
.يسوع المسيح بدلاً منا حتى تتجلى قداسة الله ومحبته على الصليب

.الحاجة إلى بديل عقابي .إن احتياج البشرية إلى المسيح، بديلنا العقابي، هو ذنبنا أمام الله العادل القدوس
.فبسبب خطيئة آدم الأصلية وخطايانا الفعلية، نُدان أمام عرش الله للدينونة

:إن رسالة رومية 5 :12 إلى 19، وحتى قبل ذلك المقطع عن الخطيئة الأصلية، رسالة رومية 1 :18 إلى 3
تشير إلى أن الخطايا الفعلية تستحق الإدانة .وباختصار، فإن الحاجة هي إدانتنا المستحقة بسبب ،30
.خطايانا، خطيئة آدم وخطيئتنا

،إن البادئ بالعقوبة البديلة هو الله دائمًا، وأحيانًا يكون الأب هو البادئ بالعقوبة البديلة)إشعياء 53 :10
رومية 3 :25، رومية 8 :3، 2 كورنثوس 5 :21، كولوسي 2 :14، 1 يوحنا 4 :10(، وأحيانًا يكون البادئ
.بالعقوبة البديلة هو الابن)إشعياء 53 :12، مرقس 10 :45، غلاطية 3 :13، 1 بطرس 2 :24، 3 :18(

الوسيط .الوسيط، بديلنا الجزائي، هو يسوع المسيح .وتقدم النصوص المتتالية يسوع كوسيط للبديل
.القانوني

،سأختار خمسة فقط من بين العديد .خمسة من مؤلفي الكتاب المقدس المختلفين .إشعياء 53 :11
.بمعرفته، هكذا عبدي البار يجعل كثيرين يحسبون أبرارًا وهو يحمل آثامهم

مرقس 10 :45 لأن ابن الإنسان جاء ليبذل نفسه فدية عن كثيرين .غلاطية 3 :13 المسيح افتدانا من لعنة
الناموس إذ صار لعنة لأجلنا .1 بطرس 3 :18 فإن المسيح أيضا تألم مرة واحدة من أجل الخطايا البار من
.أجل الأثمة لكي يقربنا إلى الله

يوحنا 2 :2، يسوع هو الكفارة عن خطايانا وليس عن خطايانا فقط، بل عن خطايا العالم أجمع .ما هو 1
العمل الذي يقوم به يسوع في الكفارة الجزائية؟ إنه الموت في مكاننا، وأخذ العقوبة التي نستحقها، حتى نتبرر
،ونُغفر خطايانا .إشعياء 53 :5، 6، لأنه جُرِح لأجل معاصينا، سُحِق لأجل آثامنا، عليه كان تأديب السلام
.وبجلداته شفينا

لقد وضع الرب عليه إثم جميعنا .لأن ابن الإنسان جاء ليبذل نفسه فدية عن كثيرين ".مرقس 10 :45، أعود"
.إليه باستمرار لأنه مهم للغاية

المسيح يسوع الذي قدمه الله كفارة بدمه .رومية 3 :24، 25، هذه هي الأماكن التي تظهر عمل يسوع في جلب التبرير لنا من خلال البدلية العقابية .بإرسال ابنه في شبه جسد الخطية ومن أجل الخطية، يدين الله .الخطية في الجسد

.رومية 8 :3، الذي لم يعرف خطية جعله الله خطية من أجلنا، لنصير نحن بر الله فيه .2 كورنثوس 5 :21 كولوسي 2 :13 و 14، وأنتم أحياكم الله معه، مسامحًا لنا بجميع خطايانا، محوًا صك الدين الذي كان علينا .في مطالبه

:لقد وضع هذا جانباً، وسمّره على الصليب .لقد حمل هو نفسه خطايانا وجسده على الخشبة)1 بطرس 2 .(24

.هذه هي المحبة .ليس أننا نحب الله، بل أنه هو أحبنا وأرسل ابنه كفارة لخطايانا .1 يوحنا 4 :10

.التطوع :يسلم يسوع نفسه طوعاً بدلاً من شعبه، ولا يُجبر على ذلك

."فسكب نفسه للموت) "إشعياء 53 :12" .(جاء ابن الإنسان ليبذل نفسه فدية عن كثيرين"

.مرقس 10 :45 .أنا أضع نفسي لآخذها أيضًا .لا أحد يأخذها مني، بل أضعها أنا من ذاتي

.يوحنا 10 :17، و18 .ثم قلت :ها أنا قد أتيت لأفعل مشيئتك يا الله .عبرانيين 10 :7، و9 .الاستبدال

هذا هو لب الموضوع .إن ابن الله يموت بدلاً من الخطاة، ويتحمل عقوبة خطاياهم .ولست بحاجة إلى .الاستشهاد بالآيات مراراً وتكراراً ، فهي توضح ذلك بوضوح

الخصوصية .قد يعترض بعض المشاهدين والمستمعين على هذا، ولكنني أود منهم أن يفكروا في هذا الأمر .إن .الخلاص والاستبدال يتضمنان الفعالية، وهو ما يعني الخصوصية

.إن كفارة المسيح النيابية، وتحمله العقوبة التي لا يستطيع الخطاة أن يدفعوها، كانت فعّالة للأسباب التالية فقد نزل عليه التأديب الذي جلب لنا السلام، وبجلداته شفينا .إشعياء 53 :5 .عبدي البار بمعرفته يبرر .كثيرين، وهو يحمل آثامهم

.إشعياء 53 :11 .المسيح افتدانا من لعنة الناموس بأن صار لعنة لأجلنا .غلاطية 3 :13

وأنتم أحياكم الله معه، مسامحًا لنا بكل خطايانا، ومحا الصك الذي كان علينا مع مطالبه، ورفعه مسمرًا إياه .على الصليب)كولوسي 2 :13، 14(

فهو حمل خطايانا وجسده على الخشبة) "1بطرس 2 :24" .(المسيح أيضًا تألم من أجل الخطايا مرة واحدة" ."من أجل الخطايا، البار من أجل الأثمة، لكي يقربنا إلى الله

لقد أحبنا الله وأرسل ابنه كفارة عن خطايانا)1 يوحنا 4 :10 .(إن كفارة المسيح البديلة فعّالة من خلال موته .وقيامته

،إنه يجلب السلام، ويشفي، ويجعل كثيرين يحسبون أبرارًا، ويفتدي من لعنة الناموس، ويمحو سجل الديون ويحمل الخطايا في جسده، ويقود الناس إلى الله، ويكون كفارة عن الخطية .وإذا كان عمله الخلاصي بديلاً وبالتالي فعالاً، فهناك احتمالان فقط .إما أن يكون عالميًا، ويخلص الجميع، أو أنه خاص، ويخلص كل من .اختاره الله

CJI Packer, Universalism, Will Everyone .إن العقيدة العالمية لا تتوافق مع رسالة الكتاب المقدس Seved? In *Hell Under Fire* , وهو كتاب قمت بتحريره بالاشتراك مع كريستوفر مورجان لصالح .للعقيدة العالمية في هذا الكتاب رائعة Packer في عام 2004 .إن معارضة Zondervan

إذا مات يسوع موتًا بديلاً، وقد فعل ذلك ، فإن موته يكون فعالًا .وإذا كان فعالًا، فهناك احتمالان فقط .إما أن .يكون فعالًا للجميع، أو أنه فعال للمختارين، وهم وحدهم الذين سيخلصون في النهاية

ويجادل جي آي باكر بنفس الطريقة لصالح الكفارة المحددة أو المحددة " .إذا تم فحص الاستخدام التاريخي لنموذج الاستبدال العقابي، فلا شك، على الرغم من الارتباكات الفكرية العرضية، أن جزءًا من النية هو الاحتفال بحسم الصليب باعتباره بكل معنى الكلمة سببًا للخلاص .ومع ذلك، بمجرد قبول هذا، فإننا نغلق على أنفسنا للاختيار بين العالمية وبعض أشكال الرأي القائل بأن المسيح مات لإنقاذ جزء فقط من الجنس ."البشري

قد أضيف أن أحد مخاطر اللاهوت النظامي هو أنه يفصل بين ما جمعه الله .كما قد يشتبه المشاهدون، أنا .كالفيني، لكنني أفهم سيادة الله المطلقة والحرية البشرية الحقيقية للوجود في توتر في الكتاب المقدس

لذا، لا أنكر حرية الإرادة المفهومة بشكل صحيح .أنا أعارض فكرة حرية الإرادة الأرمينية؛ فأنا أفتقر إلى .المفردات هنا؛ ربما تأتي، وأؤكد أنه بسبب السقوط، لا نستطيع اختيار الله وأنه يجب أن يختارنا لإنقاذه .يجب أن نختار المسيح حتى نكون، يجب أن يختارنا الله لإنقاذنا

ولكنني أؤكد على السيادة والحرية .وما قرأته للتو قوي فيما يتعلق بالسيادة، وذلك ببساطة لأننا نتحدث عن كفارة المسيح .وأنا أعارض حرية الإرادة الليبرالية، التي كانت صحيحة في جنة عدن ولكنها ضاعت في .السقوط، ولا يمكن استعادتها إلا بقدر معين في الحياة المسيحية، ولكنها ستكون صحيحة في قيامة الأموات

لن نكون أحرارًا في اختيار الشر في الحساب النهائي للأشياء .سنكون أحرارًا تمامًا .يجب التمييز بين الحرية .الحقيقية وحرية الاختيار

،إن البشر يتمتعون دوماً بحرية الاختيار، ولكن الحرية الحقيقية هي تلك التي تمتع بها أبوانا الأولان في الجنة وهي القدرة على حب الله وخدمته ومعرفته .لقد فقدنا هذه الحرية في السقوط، ولكنها استُعيدت إلى حد ما في المسيح، ولكنها سوف تتألق في السماوات الجديدة والأرض الجديدة عندما يتقدَّس البشر المقامون من بين الأموات تماماً،)1 تسالونيكي 5 نحو النهاية(، ولن نتمكن من ارتكاب الخطيئة .سوف نكون أحراراً إلى .أقصى حد حينئذ، ولكننا سوف نفتقر إلى الحرية الليبرالية

ربما يكفي أن نقول هذا .فالتبرير والتبني، وهما الجانبان القانونيان لتطبيق الخلاص الذي يتوافق مع عمل .المسيح الخلاصي كبديل عقابي، هما التبرير والتبني .ونرى التبرير السابق مرتبطًا بالبديل العقابي في إشعياء 53

وبمعرفته، عبدي البار، يبرر كثيرين، وهو يحمل آثامهم، الآية 11 .ومن الجدير بالذكر أن مقطع الكفارة .الرئيسي في الكتاب المقدس موجود في رسالة رومية، وذلك لتوفير الأساس للتبرير، رسالة رومية 3 :25، 26 .التبني، مثل التبرير، هو صورة قانونية للخلاص المطبق

يعلمنا بولس أن الآب أرسل الابن ليفتدي عبيد الخطية حتى يتبنّاهم، غلاطية 4 :4-7 .كيف يصف بولس في نفس الرسالة الفداء الذي يجلب التبني؟ في غلاطية 3 :13، كبديل جزائي، يفدينا المسيح من لعنة الناموس بأن يصبح لعنة فينا، من أجلنا .على المستوى الفردي والجماعي والكوني، يموت المسيح كبديل جزائي .للأفراد، من أجل كنيسته، ولتخليص الخليقة كلها من لعنة الخطية - فيما يتعلق بالعقائد الأخرى

إن إحدى الطرق التي يمكن من خلالها توضيح أهمية البدل العقابي هي أن ننظر إلى وظيفته في علاقتها بصور أخرى من عمل المسيح الخلاصي .ففي بعض الأحيان يتم استخدامه لوصف الفداء)مرقس 10 :45، غلاطية 3: 13). والمصالحة)2 كورنثوس 5 :21(.

النصر، كولوسي 2 :14، 15 .والذبيحة، رومية 3 :25، 1 بطرس 2 :24 .لقد فحصنا الآن ثلاث صور لعمل .المسيح الخلاصي

،المصالحة، حيث يكون يسوع وسيطنا وصانع سلامنا .الفداء، حيث يكون يسوع فادينا ومخلصنا .والبديل .حيث يكون المسيح بديلنا، بديلنا القانوني، الذي يدفع عقوبة الناموس عنا

سأكتفي باستعراض الثلاثة الأخرى في نهاية هذه المحاضرة حتى نتمكن من تناولها بمزيد من التفصيل في المحاضرة التالية .إن صورة النصر تأتي من مجال الحرب أو المعركة أو النضال .إن حاجتنا هي أن يكون لدينا .أعداء أقوى منا بكثير

الشيطان وشياطينه والموت والجحيم والعالم الذي يعتبر نظاماً معادياً لله .كل هذه الأشياء موجهة ضدنا .كأعداء أقوى منا .المسيح هو بطلنا الإلهي البشري الذي يهزم أعداءنا بموته وقيامته

كولوسي 2 :15، عبرانيين 2 :14 و15 هي الأهم .سنرى أن المسيح هو ذبيحتنا .إنه رئيس الكهنة الأعظم .الذي يقدم نفسه

فهو ذبيحة وقربان في الوقت نفسه .إن حاجتنا إلى النجاسة الأخلاقية أو القذارة التي تجعلنا بغيضين في نظر .الله القدوس .ومن ثم فإن صورة الذبيحة الكهنوتية تؤدي إلى التطهير أو التطهير لشعب الله

،يوحنا 1 :29، يسوع هو حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم .عبرانيين 9 :12 و 15، موت المسيح يطهرنا يطهرنا .الصورة الأخيرة، والأقل شهرة بين المسيحيين الذين علمتهم، هي صورة الاستعادة، حيث يسوع هو .آدم الثاني

إن الحاجة هي الموت الذي نتج عن عصيان آدم الأول .والنتيجة هي الحياة، الحياة الأبدية التي جلبها المسيح، آدم الثاني والأخير الذي أطاع بدلاً من عصيان آدم .وهناك نصان رئيسيان في هذا الصدد هما رومية .و19 و1 كورنثوس 15 :22 18 : 5

إذن، هناك ست صور رئيسية لعمل المسيح الخلاصي .هناك المزيد، لكنني اخترتها على أساس أهميتها وظهورها في القصة التوراتية .إنها ليست مجرد ذكر لموضوع واحد من هذه الموضوعات مرة أو مرتين، لكنها مكشوفة في مقاطع كبيرة من الكتاب المقدس، وهي تُقدَّم على أنها ما فعله المسيح ليجعلنا خاصين به .ويخلصنا إلى الأبد

،إذن، مرة أخرى، في جلستنا القادمة معًا، سننظر إلى المسيح، بطلنا، والمسيح ذبيحتنا ورئيس كهنتنا .والمسيح، آدم الثاني الذي أبطل ما فعله آدم .شكرًا جزيلاً على اهتمامكم الطيب

،هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي .هذه هي الجلسة السادسة عشرة
.ست صور للمسيح، الجزء الثالث، البدل الجزائي